

سر التامود

لم اصرخ : « اصلبه اصلبه »
دمه المهدور على اولادي وعليّ »

انا ما لقنت تلاميذي ان التاموس هراء
لكن البنطي
لمح
فتماوج صرح ابيض
وترنج
وتصاعد في السحاح خرين دماء
وتزاحم في الجوزاء
صخب وتحد . . ورجاء
فأطل بلاطس
ودموع التمساح على خديه
يفسل في الطست يديه
وعلا في الارحاء عواء :
فليخي بلاطس في صورة باراباس .

انا ما علمت تلاميذي : ان التاموس عزاء الضعفاء
ما قلت : بان الصلب هراء
ما قلت بان الايسر خد
بل صرحت بان الايسر ماضي الحد
وبان المصلوب
نفض الاكفان وداس اللحد .

بشير قبطي

بيروت

انا لم اصلبه
لم اقتله
اقسم لم اضربه
لم اجرؤ ان اتطلع في عين الجرح-
في قلب يصرخ في السفح

انا لم انكره يوما
وقد اتهموني ظلما :
اني بحت بسر التلمود
ونقضت التاموس ومارست الاثما
ونبشت ضريحا في القدس و قدست تمود
انا ما قات لطفل ، مريم - يا طفل - بغي
ما قلت : بان المصابوب شقي
دجال مر سيأتي « للشعب » نبي
جبار يحكم بالدم
بل قلت : لقد سال الزاكي الدم
يمحو عنا عار الاثم .

انا لم اصلبه
لم اقتل انسانا
لم اصطد طيرا لم اذبح حيوانا
لم ادفع للاسخر يوطي
لم اتشكر ، لم ابك على صوت الديك
لم اغسل في الطست يدي